مقدمة تقرير عن عباس بن فرناس

يُعدّ عباس بن فرناس من الشخصيات التاريخية، التي برزت في العصر الأندلسي في عصر الخليفة الأموي الحكم بن هشام وذلك في الحقبة الزمنية من القرن التاسع الميلادي، حيث نشأ العالم الاندلسي في مدينة قرطبة بالأندلس، من أبرز الشخصيات التاريخية التي كان لفكرها الناضج والأدبي تأثيرًا بالغًا في حياة البشرية، فكان يمتاز بموهبة الأدب والشعر، وأمّا عن الطيران فكان عباس بن فرناس أول من حاول الطيران بتجربة بدائية بسيطة جعلت العالم يعيش اليوم في حالةٍ من الطيران وفقًا للتجربة التي حاول عباس بن فرناس بأن يقوم بها، وخلال تقريرنا التالي سنتناول أبرز المعلومات التي تتعلّق بمسيرة حياته، ونشأته، وقصته مع تجربة الطيران:

تقرير عن عباس بن فرناس

يعتبر عباس بن فرناس من أبرز الشخصيات الأدبية في العصر الأندلسي، وقد خطّ بفضل إنجازاته وإسهاماته سجلًّا حافلًا بالإبداعات في عُمق التاريخ، ليكون اسمه حاضرًا ضمن كتبنا التاريخية، لنتعرّف على شخصية عبّاس بن فرناس وفق ترتيب تقريرنا التالي:

نشأة عباس بن فرناس وحياته

يحمل عباس بن فرناس الاسم الكامل وهو عباس بن فرناس بن ورداس التاكرني، حيث يعود بأصله للأمازيغية، ولد في رندة ونشأت حياته في قرطبة حيث اكمل دراسته وتعليمه فيها، وذلك حيث كان العصر الاندلسي في تلك المدة الزمنية محطًا لطلبة العلم، ففيها من الازدهار العلمي والثقافي مالم يكن في أي عصرٍ ومنطقةٍ أخرى، عاصر أمراء العصر الأندلسي الخليفة الحكم بن هشام وعبد الرحمن وحفيده محمد، تنوعت اهتماماته فقد برع في الفلسفة، والكيمياء، والعندية، ولشدّة حكمته وبلاغته رافقه لقب "حكيم الأندلس"، إضافةً لاهتمامه في فن الموسيقى حيث برزت براعته في ضرب العود، اشتُهر عباس بن فرناس باختراعاته العديدة التي كانت محطّ اهتمامٍ واعجابٍ من قبل الجميع فقد كانت اختراعاته سابقةً لتاريخ عصره، يعود تاريخ ولادته للعام الميلادي 810، وقد عاش ثمانون عامًا حيث توفي في قرطبة في أواخر عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن في العام الميلادي 887،

عباس بن فرناس وتجربة الطيران

تعدّد الروايات التاريخية التي وردت عن تجربة الطيران التي قام بها الفيلسوف الأندلسي عباس بن فرناس.

حيث إحداها قالت بأنّ المهندس آرمن فيرمان الذي أجرى أول تجربة طيران بالمظلّة هو نفسه الفيلسوف عباس بن فرناس، وأمّا الرواية الثانية فوردت بأنّ عباس بن فرناس قد حاول الطيران بعد تجربة آرمن فيرمان الذيقام بعدها بثلاثة وعشرين عامًا بإختراع تصميم بسيط لأول طائرة تستطيع التحليق في الجو وتساعده على الطيران وذلك في القرن التاسع عشر، حيث بعدها قد أمضى بن فرناس حياته في ملاحقة التطويرات ووضع المبادئ الأساسية للطيران.

الطائرة الأولى لعباس بن فرناس

بعد تجربة الطيران الأولى لعباس بن فرناس، قد عمل جاهدًا لتصميم طائرة قادرة على الطيران، حيث اعتمد في تصميم طائرته على قوله تعالى: {أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلاّ الرحمن إنّه بكل شي بصير}، من هنا اكتشف بن فرناس أنّ أجنحة الطيور هي من تمكنهم من الطيران، بدأ بن فرناس بصنع آلته في العام الميلادي 875، حيث صنع أجنحة الطائرة من الريش المكسوة بالحرير، وحاول الطيران قريبًا من قصر الرصافة الموجود في بغداد وسط كمًّا كبيرًا من الناس التي اجتمعت لتشهد على أول حالة طيران في التاريخ، وقد نجح في طيرانه لولا مشكلة الهبوط التي غفلَ عنها بن فرناس، فسقط على الأرض وأُصيب على أثرها بجروحٍ بالغة.

أبرز اختراعات عباس بن فرناس

قد عُرف عن عباس بن فرناس حكمته البالغة، بالإضافات لذكائه الذي كان يسبق أوان عصره، فشهد له التاريخ باختراعاتٍ كانت لها الفضل في نشوئها ووجودها اليوم بشكلٍ مُطور عن الكترونيات العصر القديم، فكان قد صمم بن فرناس ساعةً مائية كانت تسمى ب "ميقاتة" وهي ساعة شبيهةً بساعات عملنا اليوم، إلّا أنّها تعمل على تدفق الطاقة المائية، كما وبفضل دراساته العديدة قد وصل بن فرناس لطريقة صناعة الزجاج الشفاف من الحجارة، أمّا في منزله فقد اخترع بن فرناس نموذجًا مصغرًا للسماء، بما تحتويه من كواكب ونجوم ومجرّات، حيث عُرفت باسم "القبة السماوية"، حيث لفت انتباه الجميع من عصره، ليكون بيته محطّ اهتمامٍ لجميع الناس ومقصدٍ لرؤية الاختراع البديع، كما وشهدت اختراعاته القديمة

أول نظارةٍ طبية، وكذلك عمل على اختراع سلسلة من الحلقات كمحاكاة لحركة الكواكب والنجوم، لم تتوقف اختراعات بن فرناس عن هذا، بل كان له الفضل في تصميم اول قلم حبر في التاريخ، أمّا عن أعظم اختراعاته فكانت الجناحين التي استخدمها لمحاولة الطيران.

عباس بن فرناس والشعر

قد برز اسم بن فرناس في الشعر في العصر الأندلسي، حيث رافق أحداث القصر الرسمية، فكان من شعراء البلاط إلّا أنّه وبسبب تبعثر الشعر في تلك الحقبة الزمنية لم يصل لوقتنا الحالي سوى القليل من أشعار بن فرناس، ويعود السبب لضياع الكثير من دواوين الشعر، حيث كانت تحفظ الأشعار في كُتب تراجم الأعمال التي لم تكن مخصصة لجمع الدواوين الشعرية، ولكنّه من الشعراء الذي برزت أسمائهم في المصادر المشرقية فيما بعد، حيث من أبرز أبياته الشعرية التي وردت في بحث للدكتور صلاح جرار الذي كان بعنوان "ما وصل لنا من شعر عباس بن فرناس":

ألا إنّني للدين خير أداةِ

إذا غاب عنكم وقتُ كلّ صلاةِ

ولم تُرَ شمسٌ بالنهار ولم تُنَر

كواكبُ ليلٍ حالِكِ الظُّلمات

بيمين أميرِ المسلمين محمّدٍ

تجلّت عن الأوقاتِ كلُّ صلاةِ

وفاة عباس بن فرناس

لقد توفي عباس بن فرناس في سنة 887 عن عمر يناهز السابعة والسبعين عامًا، في أواخر العهد للأمير الأموي محمد بن عبد الرحمن، في قرطبة بالأندلس، واغلب الروايات وردت حقيقة وفاته بأنّها جاءت بعد تجربته بالطيران نتيجة لسقوطه على الأرض، ولكنّه عاش بعد تجربته اثنا عشر عامًا.

خاتمة تقرير عن عباس بن فرناس

وفي ختام تقريرنا السابق، نكون قد سلطنا الضوء على قامة من قامات التاريخ، التي سطرّت بفضل إنجازاتها العديدة سجلًا حافلًا في عمق التاريخ، كانت السبب في حضارة وتطورات مجتمعاتنا لليوم، فكان عباس بن فرناس موسوعةً بالعلم والثقافة، من اعتمد على مبادئ طبيعية في تحاليل ونتائج اختراعاته.